

المستخلص

تعتبر الشوارع التجارية فضاءات عامة تمارس فيها الفعاليات التجارية، والتي تتطلب وجود تفاعل بين الأشخاص، وطبيعة متطلبات العرض التجاري وبالرغم من زيادة الشوارع التجارية في مدنتنا الحالية تبعاً للزيادة في النشاط التجاري إلا أن هذه الشوارع تفتقد إلى الإحساس البصري بالعناصر الشكلية والفضائية للشارع وذلك لعدم وجود ما يعزز هذا الإحساس عن طريق الترابط المتجانس بين أشكال الأبنية إضافة إلى فقدان الاحتواء والتنظيم بين العناصر الفضائية للشارع. إن هذا البحث يتحرى عن هذه المشكلة من خلال دراسة تحليل وقياس العناصر الشكلية والفضائية للشارع التجاري للوصول إلى زيادة الإحساس البصري لهذه الشوارع.

والبحث في بدايته يحتوي على النظريات والأدبيات التي تنطبق على مفهوم الإحساس البصري والعوامل المؤثرة عليه. ومراحل هذا الإحساس والنظريات (السايكولوجية) التي تبحث في هذا المجال باعتبار أن عملية الحس البصري تعتمد على الحالة (السايكولوجية) والخلفية الثقافية للمشاهد، كما جاء البحث بدراسة العناصر الشكلية والفضائية المؤثرة على مفردات الإحساس البصري والعلاقة بينهما والتعرض إلى المفاهيم النظرية لأساليب قياس العلاقة بين العناصر الشكلية والفضائية المؤثرة على الصفات البصرية للشارع بالأسلوب التحليلي وكذلك قياس مفردات الإحساس البصري بصورة مباشرة بالأسلوب الوصفي.

إن الجزء العملي من البحث يتطرق إلى تطبيق أساليب القياس التحليلية على شوارع منتخبة من مدينة بغداد وتحليل العناصر الشكلية والفضائية لهذه الشوارع وقياس تأثير هذه العناصر الشكلية والفضائية على مفردات الإحساس البصري إضافة إلى تطبيق الأسلوب الوصفي في قياس مفردات الإحساس البصري بصورة مباشرة عن طريق تقييم هذه المفردات من قبل شريحة من المجتمع تتواجد في هذه الشوارع بطريقة الاستمارة الاستبائية. وقد توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات للمحددات التصميمية للإحساس البصري داخل هذه الشوارع من طريق المقارنة بين نتائج الأسلوب التحليلي